



ملحق المقدمة

نافذة على الأرشيات

الهدف من هذا الملحق هو إعطاء فكرة تفصيلية عن مصادر الوثائق التي عمدنا إلى تلخيصها وترجمتها في هذه الموسوعة، كي يستطيع القارئ أن يفهم نظام كل أرشيف ورموز الأرقام المستخدمة فيه، وكي تكون المعلومات المدرجة عوناً له إذا كانت لديه الرغبة في الرجوع إلى الوثائق الأصلية أو القيام بالمزيد من البحث والدراسة. ومعلومات هذا الملحق هي حصيلة لما تعلمناه من خلال تعاملنا مع الأرشيات والوثائق، بالإضافة إلى ما استقيناه من بعض المصادر التي حصلنا عليها من إدارات الأرشيات المختلفة.

أولاً: الأرشيف البريطاني

يعود الوجود البريطاني في الشرق الأوسط إلى أوائل القرن السابع عشر الميلادي حين بدأت شركة الهند الشرقية East India Company تقيم مراكز تجارية لها في المنطقة. وقد أقيم في ذلك القرن مركز (أو مصنع Factory كما سمته الشركة آنذاك) في كل من شيراز وأصفهان وبندر عباس والبصرة والمخا على البحر الأحمر. وحين أخذ اهتمام بريطانيا ونشاطها في منطقة الشرق الأوسط يتحول في القرن الثامن عشر من مجرد اهتمام اقتصادي بسيط إلى نشاط متعدد الجوانب والأغراض، وذلك مع هيمنة النزعة الاستعمارية على النشاطات البريطانية الخارجية، عمل البريطانيون على تطوير علاقاتهم السياسية وحلقات الوصل الاستراتيجية في المناطق القريبة من شبه القارة الهندية، ومنها منطقة الشرق الأوسط. وقد أعطى هذا للمراكز التي أسستها شركة الهند الشرقية، والتي كان طابعها تجارياً في الأصل، طابعاً سياسياً هدفه الأساسي الحفاظ على الوجود البريطاني في الهند، وكانت هذه المراكز تابعة لحكومة الهند البريطانية.

لقد حدث بين عامي ١٧٥٠ و ١٩١٤م أن استبدلت «المصانع» في الشرق الأوسط بشبكة من المقيّمات والوكالات التابعة لحكومة الهند، منها المقيمية السياسية في الخليج العربي، التي أنشئت في بوشهر عام ١٧٦٣. وفيما بعد تأسست عدة مراكز على سواحل الخليج وألحقت إدارياً بالمقيمية المذكورة. وقد استمرت وزارة الهند في لندن وحكومة الهند البريطانية في تحمل مسؤولية المصالح البريطانية في المنطقة حتى استقلال الهند عام ١٩٤٧، ولكن منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى بدأت



المقدمة

السلطات البريطانية العاملة في الشرق الأوسط تتعدد نتيجة لفرض الحماية البريطانية على بلاد عديدة في المنطقة، وإقامة علاقات سياسية مع بعض الدول المستقلة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية. وقد أعطى هذا التعدد في السلطات والاهتمامات والمصالح دورا كبيرا لوزارتي المستعمرات والخارجية في صياغة السياسة البريطانية في المنطقة.

إن الوثائق البريطانية المتعلقة بالمنطقة موجودة بصورة رئيسية ضمن أرشيف وزارة الهند (التي كانت مسؤولة عن حكومة الهند) ووزارتي الخارجية والمستعمرات. وفيما يخص الشرق الأوسط، تحتوي سجلات وزارة الهند India Office Records (IOR) المودعة في المكتبة البريطانية على وثائق تقع ضمن ثلاث فئات رئيسية هي:

١- سجلات الشؤون اليومية للمراكز التي كانت تتبع في إدارتها الحكومات الإمبراطورية البريطانية في الهند، مثل المقيمين البريطانيين في الخليج العربي وفي عدن. وقد نقلت بعض هذه السجلات إلى لندن بعد انسحاب بريطانيا من المراكز المعنية، أو بعد أن انتقلت إدارة المراكز إلى وزارة بريطانية أخرى.

٢- نسخ من مراسلات الإدارات البريطانية في الهند ومن أعمالها، بما في ذلك مراسلاتها مع وكلائها خارج الهند البريطانية، وهي نسخ كانت ترسل إلى لندن تباعا لإطلاع الحكومة البريطانية هناك عليها.

٣- سجلات الحكومة البريطانية في لندن ممثلة في وزارة الهند والجهة المعنية في الهند، مثل مراسلات الوزارة مع المراكز البريطانية في الشرق الأوسط ومع حكومة الهند ومع دوائر وهيئات وأفراد في بريطانيا نفسها، وكالوثائق المتعلقة برسم سياسة الوزارة والمحاضر والقرارات والمذكرات وما شابه.

ومن المتوقع أن يكون هناك تداخل بين هذه الفئات الثلاث وأن توجد نسخ من بعض الوثائق في ملفات متعددة تنتمي إلى فئتين مختلفتين أو أكثر.

ويطلق على الفئة الأولى من هذه الفئات اسم سجلات المقيمين Residency Records ويرمز لها في الرقم الأرشيفي بالحرف R؛ أي أن الرقم الأرشيفي لأي وثيقة تنتمي إلى هذه الفئة يبدأ بهذا الحرف أو بالرمز IOR: R. وضمن هذه الفئة نجد التقسيمات التالية:

R/12	أفغانستان: مفوضية كابول، ١٩٢٣-١٩٤٨م
R/15	مقيمة الخليج العربي ووكالاتها، ١٧٦٣-١٩٥١م
R/19	وكالات شركة الهند الشرقية في مصر، ١٨٣٢-١٨٧٠م
R/20	سجلات الإدارة البريطانية في عدن، ١٨٣٩-١٩٦٧م



المقدمة

ولا توجد في سجلات المقيميات وثائق الوكالتين البريطانيتين في بغداد والبصرة اللتين أقيمتا في أراضي الجزيرة العربية الواقعة تحت الحكم العثماني، فقد نقلت سجلاتهما إلى الهند بعد الحرب العالمية الأولى.

وتتكون سجلات المقيمة البريطانية في الخليج العربي ووكالاتها من ١٥٣٢٦ ملفا ومجلدا، وتتألف أرقامها الأرشيفية من أربع مكونات، الأول هو الحرف R، ثم الرقم 15 المخصص لهذه المقيمة والمراكز التابعة لها، ثم أحد الأرقام من 1 إلى 6 للإشارة إلى مصدر الملف (أو المجلد)، ثم رقم الملف (أو المجلد). والمصادر هي كما يلي:

R/15/1	سجلات المقيمة السياسية في بوشهر ١٧٦٣-١٩٤٨م (٧٥٨ ملفا ومجلدا)
R/15/2	سجلات الوكالة السياسية في البحرين ١٨٩٩-١٩٥١م (٢٠٢٢ ملفا ومجلدا)
R/15/3	سجلات محاكم الوكيل السياسي في البحرين ١٩٢٤-١٩٤٨م (١١٥٨٦ ملفا)
R/15/4	سجلات الوكالة السياسية في الساحل المتصالح ١٩٣٠-١٩٥١م (١٧ ملفا ومجلدا)
R/15/5	سجلات الوكالة السياسية في الكويت ١٩٠٤-١٩٤٩م (٣٩٧ ملفا ومجلدا)
R/15/6	سجلات الوكالة السياسية في مسقط ١٨٦٧-١٩٥١م (٥٤٦ ملفا ومجلدا)

أي أن الرقم R/15/5/257 مثلا هو رقم الملف 257 من ملفات الوكالة السياسية البريطانية في الكويت.

وقد نقل أرشيف المقيمة ووكالاتها إلى لندن في العقد السادس والسابع من القرن العشرين بعد أن انتقلت مسؤوليتها إلى وزارة الخارجية البريطانية في عام ١٩٤٨م. وتتكون وثائق هذا الأرشيف من مراسلات المقيم والوكلاء السياسيين مع السلطات التي كانوا يتبعون لها، ومع مرؤوسيه، ومع سلطات بريطانية أخرى وبعض الجهات غير الرسمية والحكام والمسؤولين المحليين، وغير ذلك من الوثائق. ومعظم هذه الوثائق مصنفة في ملفات حسب موضوعاتها، وتوجد قائمة بمجلدات هذه المجموعة وملفاتها في كتيب وضعته بنولوبي توسن Penolope Tuson بعنوان *سجلات المقيمة والوكالات البريطانية في الخليج الفارسي* *The Records of the British Residency and Agencies in the Persian Gulf* (لندن، ١٩٧٩م). كما توجد قائمة بالوثائق المكتوبة باللغة العربية والموجودة في ملفات الوكالة البريطانية في الكويت مع ملخص لها في كتيب جوليا أشتياني Julia Ashtiany *الوثائق العربية في أرشيف الوكالة السياسية البريطانية، الكويت، ١٩٠٤-١٩٤٩م* *Arabic Documents in the Archives of the British Political Agency, Kuwait, 1904-49* (لندن، ١٩٨٢م).



المقدمة

أما سجلات الإدارة البريطانية في عدن فقد نقلت إلى لندن في العقد السابع من القرن، وتتألف من المجموعات التالية:

R/20/A	مستوطنة عدن ١٨٣٩-١٩٣٧ م وشؤون المحمية ١٨٧٨-١٩٢٨ م
R/20/B	سكرتارية حكومة مستعمرة عدن ١٩٣٧-١٩٦٢ م
R/20/C	محمية عدن ١٩٢٨-١٩٦٢ م
R/20/D	مفوضية عدن السامية ١٩٦٢-١٩٦٧ م
R/20/E	الدائرة السياسية والسرية لدى حكومة بومباي البريطانية: الملفات المتعلقة بعدن ١٨٣٧-١٩٣١ م
R/20/F	الخرائط
R/20/G	مكتبة عدن

أما الفئة الثانية من سجلات وزارة الهند فهي نسخ مراسلات الإدارات البريطانية في الهند ويطلق عليها اسم «الأحداث» Proceedings. وكانت حكومات الهند البريطانية بين عامي ١٧٠٢ و ١٩٤٢ ترسل نسخا من الوثائق المتعلقة بشؤون الإدارة اليومية إلى وزارة الهند، وبدأ إرسال هذه الوثائق ينتظم ويأتي في فترات متقاربة بدءا من أواخر العقد الرابع من القرن التاسع عشر. وبالنسبة إلى - «أحداث» الشرق الأوسط فإن معظم الوثائق مصنفة

R / 15 / 2 / 638			
رقم الملف	الرقم الدال على التبع للمحمية (الوكالة السياسية في البحرين)	الرقم الدال على المركز التابع للمحمية (القيمة السياسية في الخليج)	الرقم الدال على القيمة
رسم توضيحي للرقم الأرشيبي لإحدى الوثائق			

في سجلات وزارة الهند ضمن أرشيف الدائرة السياسية والسرية، الذي قسمت أوراقه إلى عشرين سلسلة مختلفة، يبدأ الرقم الأرشيبي لكل منها بالرمز L/P&S. ومنذ أوائل القرن العشرين صنفت ملفات هذه السلسلات حسب موضوعاتها مما يسهل نسبيا العثور على الوثائق المطلوبة، بينما يضطر الباحث المعني بفترات سابقة إلى اختيار الوثائق الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط من ضمن ملفات ضخمة صنفت وفقا للتاريخ بغض النظر عن موضوعاتها.

ويمكن للباحث أن يعثر على وثائق تتعلق بالشرق الأوسط في السلسلات التالية:

L/P&S/1 محاضر اللجان والمحاكم والمجالس ١٧٧٨-١٨٦٧ م (وتتكون هذه السلسلة من ١٩ مجلدا)؛

L/P&S/2 محاضر مجلس المراقبة Board of Control ١٧٨٥-١٨٠٥ م (مجلدان)؛



المقدمة

- L/P&S/3 المراسلات مع الوزارات والدوائر المختلفة والمنظمات الرسمية وغير الرسمية والأفراد ١٨٠٧-١٩١١م (وتتكون هذه السلسلة من ٤٧٩ مجلدا و ٢٠ صندوقا). وتأتي أهمية هذه السلسلة من أنها تتضمن مراسلات بين وزارة الهند ووزارات الخارجية والمستعمرات والحرب والأميرالية البحرية وبعض لجان مجلس الوزراء؛ وهذه هي الأولى من خمس سلسلات تضم مراسلات وزارة الهند مع حكومة الهند البريطانية. وتحتوي هذه السلسلة على المراسلات السرية والسياسية والخارجية ١٧٨٤-١٨٥٨م (وهي في ١٨ مجلدا)؛
- L/P&S/4 المراسلات السرية مع الهند ١٧٥٦-١٨٧٤م (وتتألف من ٥٨٩ مجلدا وعشرة صناديق)؛
- L/P&S/5 المراسلات السياسية مع الهند ١٧٩٢-١٨٧٤م (وتضم ٧٦١ مجلدا)؛
- L/P&S/7 المراسلات السياسية والسرية مع الهند ١٨٧٥-١٩١١م (وتتكون هذه السلسلة من ٣٦٥ مجلدا و ٧١ صندوقا)؛
- L/P&S/8 مراسلات شبه رسمية ورسائل الوزير ١٨٦٢-١٩١٢م (١٦ مجلدا وصندوق واحد)؛
- L/P&S/9 المراسلات المتعلقة بمناطق خارج الهند ١٧٨١-١٩١١م (وتتألف من ٢٠٨ مجلدا واثني عشر صندوقا) وهي المراسلات المباشرة بين الحكومة البريطانية ووكلائها في الشرق الأوسط دون وساطة حكومة الهند أو حكومة بومباي. وهذه السلسلة تكرر إلى حد كبير وثائق السلسلات L/P&S/5-7 لكنها مرتبة بشكل أكثر سهولة؛
- L/P&S/10 ملفات دوائر الوزارة المرتبة حسب الموضوع ١٩٠٢-١٩٣١م (وتتكون هذه السلسلة من ١٣١٥ مجلدا وتغطي مواضيع معينة في فترات تمتد عدة سنوات، فعلى سبيل المثال يغطي الملفان ١٥٥-١٥٦ موضوع القرصنة في الخليج العربي في الفترة ١٩٠٤-١٩١٣م)؛
- L/P&S/11 ملفات دوائر الوزارة السياسية والسرية السنوية ١٩٠٢-١٩٣١م (وتتكون هذه السلسلة من ٣٠٩ مجلدات)؛
- L/P&S/12 وثائق دوائر الوزارة: الملفات والمجموعات الخارجية ١٩٣١-١٩٥٠م (وتتكون هذه السلسلة من حوالي ٤٨١٥ مجلدا وملفا) وهي سلسلة بديلة للسلسلتين السابقتين، والمجموعات التي تضمها مرتبة حسب المناطق الجغرافية. ومن أهم مجموعات هذه السلسلة بالنسبة إلى موضوع هذه الموسوعة مجموعات الملفات التالية:



المقدمة

- L/P&S/12/1443-1512 عدن
- L/P&S/12/2061-2170 الجزيرة العربية
- L/P&S/12/2762-2768 مصر
- L/P&S/12/2845-2902 العراق
- L/P&S/12/2951-3003 مسقط
- L/P&S/12/3342-3360 فلسطين وشرقي الأردن
- L/P&S/12/3351-3708 فارس والخليج العربي: التمثيل البريطاني
- L/P&S/12/3709-3976 الخليج العربي
- L/P&S/12/4756-4760 الشرق الأوسط
- L/P&S/14 المراسلات مع حكام آسيا بما فيهم الأمراء الهنود ١٧٩٦-١٩٢٠م (وتتكون هذه السلسلة من سبعة مجلدات)؛
- L/P&S/18 المذكرات السياسية والسرية للفترة التقريبية ١٨٤٠-١٩٤٧م (وتتكون هذه السلسلة من حوالي ٢٤ مجلدا و ١١ صندوقا و ٦٠٠ ملف folders) وهي سلسلة تحوي المذكرات التي أصدرتها وجمعتها الدائرة السياسية منذ حوالي منتصف القرن التاسع عشر حول موضوعات معينة؛
- L/P&S/19 سجلات سياسية وسرية متفرقة للفترة التقريبية ١٧٥٠-١٩٥٠م (وتتكون هذه السلسلة من حوالي ٩٠٠ مجلد و ٥٠ صندوقا والوثائق فيها تحتوي مواد مطبوعة وغير مفروزة تتعلق بمنطقة الشرق الأوسط)؛
- L/P&S/20 المكتبة السياسية والسرية للفترة التقريبية ١٨٠٠-١٩٤٧م (وتتكون هذه السلسلة من حوالي ١٥٠ صندوقا، وتحتوي مجموعة كبيرة ومتنوعة من المطبوعات السرية والمنشورات الرسمية والمنشورات التجارية)؛
- Z/L/P&S فهارس وسجلات؛
- V المطبوعات الرسمية من حوالي ١٧٦٠ إلى ١٩٥٧م (حوالي ٧٠٠٠٠ مجلد).
- أما مكتب السجلات العامة Public Record Office فقد أنشئ في بريطانيا عام ١٨٣٨م، وكان هدفه الأساسي الحفاظ على سجلات المحاكم، لكن سرعان ما أخذت الوزارات والدوائر المختلفة تستخدمه لحفظ سجلاتها الإدارية، وفي عام ١٨٥٤م تولى المكتب جميع مهام مكتب الأوراق الحكومية الذي اندمج فيه. ويعتبر مكتب السجلات العامة بذلك الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة بأكملها، ولكل من إنجلترا وويلز، كما يعتبر وزارة



المقدمة

L/P&S / 10 / 937		
رمز الدائرة السياسية والسرية	رقم السلسلة (ملفات دوائر الوزارة ١٩٠٢-١٩٣١ م)	رقم الملف
نموذج لرقم من مجموعة وثائق الدائرة السياسية والسرية في حكومة الهند البريطانية (من أرشيف سجلات وزارة الهند)		

حكومية وإدارة تنفيذية. وقد حدد الهدف الأساسي للمكتب في المساعدة والتشجيع على دراسة الماضي من خلال السجلات العامة وذلك ليستفاد منها في الحاضر وفي المستقبل. لذلك فهو يعمل على اختيار السجلات العامة؛ التي تستحق المحافظة عليها، ويتملك هذه السجلات ويحفظها ويجعلها في متناول من يشاء الإطلاع عليها وفق الأنظمة التي وضعت لذلك. ويقدم المكتب خدمات متعددة ومختلفة للدارسين

والباحثين في مقرين رئيسيين. فقد كان مقره السابق في تشانسري لين Chancery Lane في لندن، في بناء بني لهذا الغرض ما بين عامي ١٨٥١ و ١٩٠٢ م، وهو يستخدم حاليا كمخزن لسجلات العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث وسجلات المحاكم المركزية. والمقر الثاني هو بناء تم تشييده في عام ١٩٧٧ م في كيو Kew، في رتشموند، سري Richmond, Surrey، وتوجد فيه معظم السجلات الحديثة. ومن المفترض أن جميع الوثائق والسجلات الموجودة في المقر الأول تم نقلها إلى كيو مع نهاية عام ١٩٩٦ م.

وفي ترقيم السجلات والوثائق يتبع مكتب السجلات العامة نظاما عاما، إذ تتألف أرقامه من أحرف كبيرة (لا يتجاوز عددها أربعة) يليها بعض الأرقام، وهي في الغالب رقمان. وتشير الأحرف إلى الإدارة التي صدرت الوثيقة عنها، فالأحرف CAB مثلا تشير إلى مكتب مجلس الوزراء Cabinet Office، والرقم الأول هو رقم السلسلة، أما الرقم الثاني فهو رقم المجلد أو الملف.

إن أهم المجموعات التي يحتويها مكتب السجلات العامة وتهم الباحث في الشؤون الخارجية البريطانية، بما في ذلك شؤون الشرق الأوسط هي مجموعات وزارتي الخارجية والمستعمرات بالإضافة إلى بعض وثائق أخرى من مجموعات وزارات الحرب والطيران والمالية. وفي أرقام ملفات ومجلدات وزارة الخارجية Foreign Office يستخدم الحرفان FO ويليهما رقم السلسلة ثم رقم الملف، أما بالنسبة إلى وزارة المستعمرات Colonial Office فالرمز المستخدم هو CO.

تأسست وزارة الخارجية البريطانية في عام ١٧٨٢ م واندمجت مع وزارة الكومونولث في وزارة الخارجية والكومونولث عام ١٩٦٨ م. وتصنف سجلات هذه الوزارة في سبع فئات



المقدمة

FO 371 / 82680	
رقم الملف	رقم السلسلة
رقم الوزارة أو الإدارة (وزارة الخارجية)	المراسلات السياسية
من عام ١٩٠٦	

نموذج لرقم من الأرقام الأرشيفية في مكتب السجلات العامة

رئيسية هي (١) المراسلات العامة، (٢) السجلات والفهارس Registers and Indexes، (٣) أرشيفات السفارات والقنصليات، (٤) المطبوعات السرية Confidential Print، (٥) المعاهدات، (٦) الأوراق الخاصة وأوراق المكاتب الخاصة، (٧) أرشيف الهيئات واللجان والمؤتمرات. وتوجد بالإضافة لذلك فئات أخرى أقل أهمية كسجلات إدارة الجوازات والسجلات الخاصة بألمانيا والنمسا منذ عام ١٩٤٥ وغيرها.

وتتضمن الفئة الأولى المراسلات التي تصل إلى وزارة الخارجية من الخارج مع مرفقاتها ومسودات رسائل الوزارة والمحاضر والمذكرات والمراسلات مع ممثلي الدول الأجنبية في المملكة المتحدة ومع الوزارات والإدارات الحكومية الأخرى ومع الهيئات الخاصة والأفراد. ومعظم المراسلات السابقة لعام ١٩٠٦ م مرتبة حسب الدول ومودعة في الملفات FO 1-FO 84 وFO 90-FO 111 وFO 95-FO 111، وفيما بعد عام ١٩٠٦ م، رتب المراسلات العامة في سلسلات وفقا لموضوعاتها، منها ما يلي:

FO 368	المراسلات التجارية ١٩٠٦-١٩٢٠ م
FO 369	الاتصالات من عام ١٩٣٦ م
FO 924	العلاقات الثقافية من عام ١٩٤٤ م
FO 395	الأخبار ١٩١٦-١٩٣٩ م
FO 371	المراسلات السياسية من عام ١٩٠٦ م
FO 372	المعاهدات من عام ١٩٠٦ م

ومن السلسلات التي تضمها فئة السجلات والفهارس ما يلي:

FO 566	سجلات المراسلات العامة، وتحتوي يوميات الإدارات وسجلاتها والسجلات العامة ١٨١٧-١٩٢٠ م
FO 662	سجلات رقمية لسلسلات المواضيع من المراسلات العامة ١٩٠٦-١٩٢٠ م
FO 409	فهارس (السلسلات المطبوعة) المراسلات العامة ١٩٢٠-١٩٥١ م

وتتضمن أرشيفات السفارات والقنصليات المراسلات الأصلية التي كانت تصل إلى المراكز الدبلوماسية والقنصلية البريطانية في الخارج من وزارة الخارجية، كما تضم مسودات مراسلات هذه المراكز الموجهة إلى لندن، وتضم أيضاً المراسلات مع الحكومات والسلطات المحلية ومع



المقدمة

الممثلين البريطانيين الآخرين ومع الهيئات الخاصة والأفراد، وغيرها من الوثائق المعهودة في التمثيل الدبلوماسي. وتوجد فجوات في هذه الأرشيفات ناتجة عن الحوادث الطارئة أو التدمير المتعمد في حالات الطوارئ. ومن السلسلات التي تضمها هذه الفئة:

- FO 686 وكالة جدة (الحرب العالمية الأولى)
- FO 905 مراسلات جدة القنصلية
- FO 957 مكتب الشرق الأوسط البريطاني، القاهرة (الحرب العالمية الثانية)
- FO 967 مراسلات جدة القنصلية
- FO 1016 مقيمة الخليج العربي ووكالاته ١٩٤٧-١٩٥٥م وتعتبر هذه السلسلة استمرارا لمجموعة R/15 من وثائق وزارة الهند
- ومن السلسلات ذات الأهمية التي تحتويها الفئات الأخرى:
- FO 406 مطبوعات خاصة (الشؤون الشرقية)
- FO 881 مطبوعات خاصة ١٨٢٧-١٩١٤م
- FO 93 بروتوكولات المعاهدات
- FO 83 وثائق تخويل المفوضين البريطانيين المطلقى الصلاحية
- FO 94 التصديق على المعاهدات من رؤساء الدول
- أما بالنسبة إلى وزارة المستعمرات فمن أهم السلسلات التي تهتم الباحثين والدارسين المعنيين بمنطقة الشرق الأوسط وبخاصة الجزيرة العربية السلسلات التالية:
- CO 537 المستعمرات بصورة عامة، مراسلات تكميلية أصلية (سرية)
- CO 725 عدن، مراسلات أصلية: ١٩٢١-١٩٤٠م و١٩٤٧-١٩٥١م
- CO 727 الجزيرة العربية، مراسلات أصلية
- CO 732 الشرق الأوسط، مراسلات أصلية: ١٩٢١-١٩٤٩م
- CO 831 شرقي الأردن، مراسلات أصلية: ١٩٢٨-١٩٤٠م
- CO 1015 أفريقيا الوسطى وعدن، مراسلات أصلية: ١٩٥٠-١٩٦١م

مصادر المعلومات عن الأرشيف البريطاني:

* Penelope Tuson. *Sources for Middle East Studies*. London: The British Library, 1984.

* سلسلة نشرات «معلومات السجلات» *Records Information* التي يصدرها مكتب السجلات العامة في رتشموند، سري Richmond, Surrey.

* مقدمات المجموعات المختلفة من «طبقات الأرشيف». وفيما يلي قائمة بها:



المقدمة

قائمة بمجموعات «طبقات الأرشيف» والاختصارات التي استخدمناها في الإشارة إلى الوثائق البريطانية

الاختصار	عنوان المجموعة
AB	<i>Arabian Boundaries: Primary Documents 1853-1957</i> . 30 vols. Richard Schofield and Gerald Blake, eds. Archive Editions, 1988. الحدود في الجزيرة العربية (٣٠ مجلداً)
ABD	<i>Arabian Boundary Disputes</i> . 20 vols. Richard Schofield, ed. Archive Editions, 1992. النزاعات الحدودية في الجزيرة العربية (٢٠ مجلداً)
AGSA	<i>Arabian Geopolitics I: Southwestern Arabia</i> . 6 vols. Richard Schofield, ed. Archive Editions, 1993. الجغرافيا السياسية في الجزيرة العربية ١: جنوب غربي الجزيرة العربية (٦ مجلدات)
AT	<i>Arabian Treaties 1600-1960</i> . 4 vols. Penelope Tuson and Emma Quick, eds. Archive Editions, 1992. معاهدات دول الجزيرة العربية ١٦٠٠-١٩٦٠ م (٤ مجلدات)
FOARA	<i>Foreign Office Annual Reports from Arabia 1930-1960</i> . 4 vols. Robert L. Jarman, ed. Archive Editions, 1993. التقارير السنوية لوزارة الخارجية البريطانية من الجزيرة العربية ١٩٣٠-١٩٦٠ م (٤ مجلدات)
JD	<i>The Jeddah Diaries 1919-1940</i> . 4 vols. Robert L. Jarman, ed. Archive Editions, 1990. تقارير جدة ١٩١٩-١٩٤٠ م (٤ مجلدات)
PDPG	<i>Political Diaries of the Persian Gulf</i> . 20 vols. Archive Editions, 1990. تقارير الخليج العربي السياسية (٢٠ مجلداً)
PGAR	<i>The Persian Gulf Administration Reports</i> . 11 vols. Archive Editions, 1986. تقارير الخليج العربي الإدارية (١١ مجلداً)
RB	<i>Records of Bahrain: Primary Documents 1820-1960</i> . 13 vols. Penelope Tuson and Anita Burdett, eds. Archive Editions, 1993. سجلات البحرين ١٨٢٠-١٩٦٠ م (١٣ مجلداً)
RE	<i>Records of the Emirates: Primary Documents 1820-1958</i> . 17 vols. Penelope Tuson, ed. Archive Editions, 1990. سجلات الإمارات ١٨٢٠-١٩٥٨ م (١٧ مجلداً)
RFA	<i>Ruling Families of Arabia: Saudi Arabia</i> . 2 vols. A. de L. Rush, ed. Archive Editions, 1991. الأسر الحاكمة في الجزيرة العربية: المملكة العربية السعودية (مجلدان)



المقدمة

- RHD *Records of the Hashemite Dynasties: A Twentieth Century Documentary History*. 15 vols. A. de L. Rush, ed. Archive Editions, 1995.
سجلات السلالات الهاشمية (١٥ مجلداً)
- RK *Records of Kuwait 1899-1961*. 8 vols. A. de L. Rush, ed. Archive Editions, 1989.
سجلات الكويت ١٨٩٩-١٩٦١ م (٨ مجلدات)
- RO *Records of Oman, 1867-1947*. 17 vols. R. W. Bailey, ed. Archive Editions, 1988.
سجلات عمان ١٨٦٧-١٩٤٧ م (١٧ مجلداً)
- RQ *Records of Qatar: Primary Documents 1820-1960*. 12 vols. Penelope Tuson, ed. Archive Editions, 1991.
سجلات قطر ١٨٢٠-١٩٦٠ م (١٢ مجلداً)
- RSA *Records of Saudi Arabia: Primary Documents 1820-1960*. 16 vols. Penelope Tuson and Anita Burdett, eds. Archive Editions, 1992.
سجلات المملكة العربية السعودية ١٨٢٠-١٩٦٠ م (١٦ مجلداً)



المقدمة

ثانياً: الأرشيف الفرنسي

يواجه الباحث الذي يتردد على الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي صعوبات جمة في طلب الوثائق والحصول عليها، ثم في الوصول إلى الوثائق التي تهتم بموضوع بحثه، إذ تسلم الوثائق في غالب الأحيان داخل الكرتين المحفوظة فيها ريثما يتم فرزها وطبعها في مجلدات لتسهيل تداولها. فضلاً عن ذلك فإن القانون الفرنسي الصادر في عام ١٩٧٩م يحظر تداول الوثائق التي لم يمض عليها مدة تتراوح، حسب نوع الوثيقة وموضوعها، بين ٣٠ و ١٥٠ عاماً، مما يشكل صعوبة أخرى في وجه الباحث. وهناك وثائق لا يسمح القانون بوضعها بين أيدي الباحثين لخصوصيتها، ولما قد تثيره من حساسيات.

يتوزع الأرشيف الدبلوماسي الفرنسي على مراكز ثلاثة أولها الأرشيف الدبلوماسي المركزي في مقر وزارة الخارجية الفرنسية، كيه دورسيه، باريس Ministère des Affaires Etrangères, Archives Diplomatiques, Quai d'Orsay, Paris. ويتضمن هذا الأرشيف مراسلات وزارة الخارجية الفرنسية مع بعثاتها الدبلوماسية في الخارج، ومنها المملكة العربية السعودية والبلاد العربية عامة، ويتضمن أيضاً مراسلاتها مع بقية الوزارات الفرنسية. والوثائق في غالبيتها صور لوثائق أصلية أو مايكرو فيلم، وفيها جميعاً وثائق مكتوبة بخط اليد كما سبق أن ذكرنا. وقد عكفت وزارة الخارجية الفرنسية منذ وقت طويل على طباعة الوثائق ونشرها في مجلدات، فبدأت بإصدار سلسلة «الكتاب الأصفر» الذي يتضمن وثائق تعالج موضوعاً واحداً من موضوعات السياسة الخارجية. ثم أُحْدِثَتْ في القرن العشرين ثلاث لجان تضم بين أعضائها جامعيين بارزين للإشراف على طباعة الوثائق المتعلقة بالحرب الفرنسية الألمانية ١٨٧٠-١٨٧١م، وبالحرين العالميتين الأولى والثانية، ونشرها. كما أنشأت الوزارة في عام ١٩٨٦م لجنة تعمل حالياً على نشر السلسلة الرابعة التي تبدأ بعام ١٩٥٤م، وينتظر أن تنشر في المستقبل القريب الوثائق التي تغطي الفترات ١٩٢٠-١٩٣٢م، ١٩٣٩-١٩٤٤م، ١٩٤٤-١٩٥٤م.

- ويتفرع أرشيف كيه دورسيه إلى ست مجموعات رئيسية يضم كل منها سلاسل عديدة:
- أ- مجموعة سلاسل ما قبل ١٩١٨م.
 - ب- مجموعة سلاسل ما بين الحربين ١٩١٨-١٩٤٠م.
 - ج- مجموعة سلاسل الحرب العالمية الثانية.
 - د- مجموعة سلاسل الأرشيف السياسي والاقتصادي والثقافي لما بعد ١٩٤٥م.
 - هـ- أرشيف الدوائر المختصة.



المقدمة

و- السلسلة الجديدة Nouvelle Série وتتضمن المراسلات السياسية والتجارية للوزارة بين ١٨٩٧-١٩١٨ م. وقد أطلق عليها اسم السلسلة الجديدة على أثر تغيير طريقة التصنيف من الترتيب الزمني إلى الترتيب الموضوعاتي. ومن المواضيع التي صنفت هذه السلسلة على أساسها: السياسة الخارجية، الجيش، البحرية، الشؤون المالية والاقتصادية، وغيرها. تحتوي مجموعة سلاسل ما بين الحربين ١٩١٨-١٩٤٠ م كماً هائلاً من الوثائق بالرغم من أن جزءاً منها قد تلف من جراء الحرب عام ١٩٤٠ م، وهي مصنفة حسب مصدرها. وتتضمن السلاسل الآتية الموزعة على أساس جغرافي:

أ- أوروبا: السلاسل (Z) أو سلسلة أوروبا، (Y) أو سلسلة الشؤون العامة والدولية، (C) أو سلسلة أوروبا الإدارية.

ب- آسيا وأوقيانوسيا: السلاسل «(E) المشرق»، «(E) آسيا وأوقيانوسيا»، وتضم السلاسل «(E) المشرق» سلسلة فرعية أطلق عليها اسم الجزيرة العربية-الحجاز Arabia-Hedjaz.

ج- أمريكا: السلسلة (B).

د- أفريقيا: السلاسل «(K) أفريقيا» و «(P) تونس» و «(MS) المغرب».

٣- مجموعة سلاسل الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ م.

يتوزع أرشيف الحرب العالمية الثانية على سلسلتين متباينتين من حيث حجم الوثائق:

أ- سلسلة حكومة فيشي، وتحتوي على السلاسل الفرعية الجغرافية الآتية: (فيشي-أوروبا، فيشي-أمريكا، فيشي-آسيا، فيشي-أفريقيا، المشرق)، وعلى السلاسل الموضوعاتية الآتية: (بروتوكول، الإعلام والصحافة، العلاقات التجارية).

ب- سلسلة لندن-الجزائر، وتحتوي على أرشيف اللجنة الوطنية الفرنسية في لندن التي تحولت على التوالي إلى اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني ثم الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية في الجزائر.

٤- الأرشيف السياسي والاقتصادي والثقافي لما بعد ١٩٤٥ م.

ويحتوي هذا الأرشيف على سلاسل وردت من الأقسام والإدارات المختلفة وهي، مكتب الوزير والأمانة العامة والإدارات الجغرافية في مقر الوزارة، وتوزع وفق الآتي:

أ- إدارة أوروبا: أوروبا ١٩٤٤-١٩٦٠ م.

ب- إدارة آسيا وأوقيانوسيا: آسيا ١٩٤٤-١٩٥٥ م.

ج- إدارة أفريقيا والمشرق: تونس ١٩٤٤-١٩٤٩ م

د- إدارة أمريكا: أمريكا ١٩٤٤-١٩٥٢ م



المقدمة

هـ- إدارة الشؤون الاقتصادية والمالية والفنية

و- العلاقات الثقافية والأعمال الفرنسية في الخارج: العلاقات الثقافية ١٩٤٥-١٩٥٩م
وكي يتمكن الباحث من الحصول على وثيقة معينة من أرشيف الإدارة المركزية في كيه
دورسيه، يتقدم بطلب إلى العاملين في الأرشيف يذكر فيه عنوان المجموعة inventaire (مثل
Inventaire de Correspondance Politique et Commerciale) وعنوان السلسلة
Série (مثل سلسلة المشرق 18-40 (E-Levant) وعنوان السلسلة
الفرعية (مثل الجزيرة العربية - الحجاز Arabie) ورقم المجلد أو الصندوق.

أما مركز الأرشيف الدبلوماسي في مدينة نانت، Ministère des Affaires Etrangères, Centre des Archives diplomatiques de Nantes فقد أُحْدِث عام ١٩٨٧م وهو أحد المراكز
الثلاثة التي يتوزع عليها أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية.

ويضم مركز نانت الوثائق الواردة من مقرات البعثات القنصلية والثقافية الفرنسية في
الخارج، وكذلك وثائق الإدارات الفرنسية في دول الوصاية والانتداب (المغرب، تونس،
سورية ولبنان). ويحتوي المركز أيضا على بعض السلاسل الإدارية والفنية والثقافية من وثائق
وزارة الخارجية الفرنسية التي نقلت إليه لضيق الأمكنة في أرشيف الوزارة في باريس.

ويتفرع الأرشيف الدبلوماسي في مدينة نانت إلى ثلاث مجموعات سلاسل رئيسية:

- السلاسل الإدارية والفنية.

- السلاسل الثقافية.

- سلاسل اللجان.

وتتفرع مجموعة السلاسل الإدارية والفنية بدورها إلى:

- المراسلات الوزارية (١٧٥١-١٩٢٥م).

- الاتحادات الدولية (١٨٥٠-١٩٤٨م).

- مراسلات القنصليات والسفارات (١٨١٩-١٩٤٩م).

تضم هذه المجموعة الأخيرة سلسلة الوثائق الصادرة عن القنصلية الفرنسية في جدة
خلال الفترة ١٨٣٨-١٩١٤م، ويرمز لها بالحرف (A)، كما تضم أيضا الوثائق الصادرة عن
الممثلية ثم السفارة الفرنسية في جدة خلال الفترة من ١٩٢٠-١٩٤٠م ويرمز لها بالحرف
(B). كما تضم المجموعة سلسلة الوثائق الصادرة عن القنصلية الفرنسية والبعثة العسكرية
الفرنسية في القاهرة والتي تتفرع أيضاً إلى السلسلة (A) وتتألف من ٥٠ رقفاً لم يتم جردها
بعد، والسلسلة (B) وتتألف من ٦٢ كرتوناً تغطي الفترة من ١٨٧٧ إلى ١٩٥٦م.

أما مجموعة السلاسل الثقافية فتتفرع إلى فرعين رئيسيين:



المقدمة

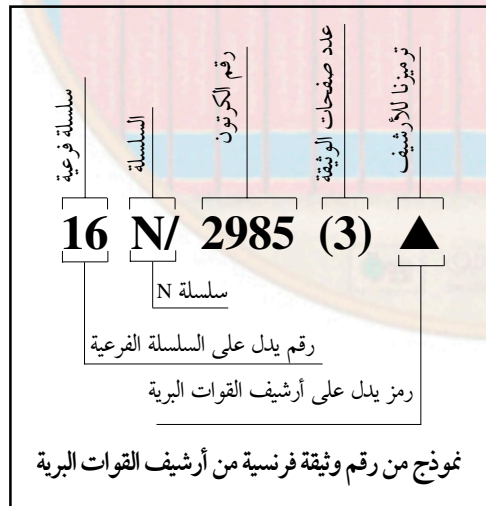
- الأعمال الفرنسية في الخارج (١٩١٢-١٩٤٠م).
- التبادل الفني .

وتتضمن سلاسل اللجان سلسلة اللجنة الوزارية للشؤون الإسلامية (١٩١١-١٩٣٨م) وتحتوي على ٦٣ مجلدا متوفرة على ميكروفيلم .

وللحصول على وثيقة من الأرشيف الدبلوماسي في نانت يحتاج الباحث إلى عنوان المجموعة، مثل مجموعة قنصلية جدة ١٨٣٨-١٩١٤م Djeddah (Consulat) 1838-1914، أو مجموعة مفوضية جدة ثم سفارتها ١٩٢٠-١٩٤٠م Djeddah (Légation puis Ambassade) 1920-1940، والسلسلة، مثل السلسلة A أو السلسلة B، ورقم الكرتون .

ويحتوي الأرشيف الدبلوماسي في مدينة كولمار Colmar على الوثائق المتعلقة بالاحتلال الفرنسي لألمانيا والنمسا، والاحتلال الألماني لفرنسا، والتي تحتوي على مراسلات اللجنة العليا للحلفاء واللجنة المشتركة للاستيراد والتصدير .

ومن المصادر الأرشيفية الفرنسية التي تهتم الباحث في شؤون الشرق الأوسط والجزيرة العربية بالذات أرشيف القوات البرية التابع لوزارة الدفاع الفرنسية في فانسين Archives de l'Armée de Terre, Ministère de la Défense-Vincennes وهذا الأرشيف أفضل تنظيما من الأرشيف المركزي، إذ اعتمدت في تنظيمه الأحرف الأبجدية للدلالة على السلاسل، والأرقام للدلالة على السلاسل الفرعية. ومن المجموعات التي يضمها هذا الأرشيف والتي تهتم الباحثين في الشؤون العربية مجموعات الحملات البحرية منذ ١٨٣٠م -H: Expéditions Outre-Mer depuis 1830، والجمهورية الثالثة N: Troisième République.





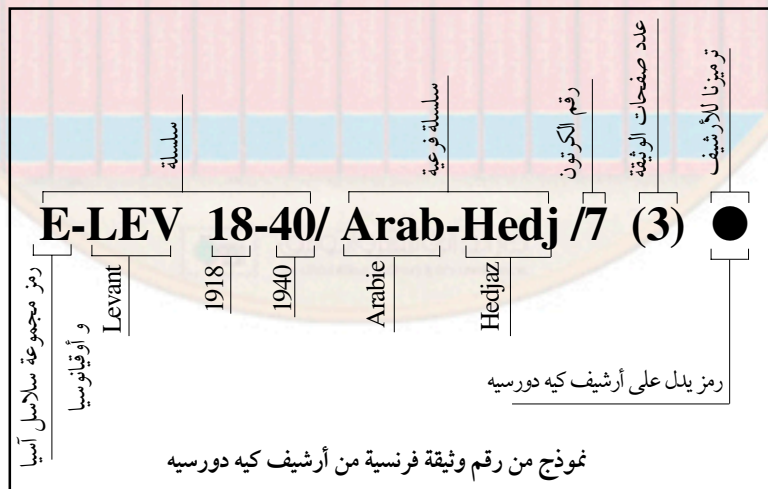
المقدمة

وتغطي السلسلة الفرعية الرابعة من سلاسل الحملات البحرية (H) المراسلات مع المشرق بما فيه المملكة العربية السعودية، ويشار إليها بالرمز 4H Levant.

أما المجموعة الثانية أي مجموعة الجمهورية الثالثة فتضم عددا من السلاسل الفرعية منها:

مجموعة البرقيات والرسائل	Collection de télégrammes et messages	5N 8-130
معلومات مصنفة حسب الجبهات والبلدان	Renseignements classés par fronts et pays	5N 133-221
مجموعة كليمنصو	Fonds Clémenceau	6N 53-294
قطاع المشرق (1872-1920)	Section d'Orient	7N 716-732
الملحقون العسكريون	Attachés militaires	7N 1105-1735
قطاع أفريقيا	Section d'Afrique	7N 2079-2211
الملحقون العسكريون (1920-1940)	Attachés militaires	7N 2581-3419
قطاع أفريقيا	Section d'Afrique	7N 4086-4198
المكتب الثاني	2e Bureau E	16N 2916-2988
المكتب الثالث	3e Bureau T. O. E. puis 3e Bureau A	16N 3014-327
البعثة العسكرية الفرنسية في مصر	Mission Militaire Française en Egypte	17 N 487-503
(1915-1918)		

ولاستخراج وثيقة من أرشيف القوات البرية في فانسين، يحتاج الباحث إلى عنوان السلسلة، مثل السلسلة N، ورقم السلسلة الفرعية ويأتي عادة قبل عنوان السلسلة، مثل الرمز 4N الذي يشير إلى السلسلة الفرعية 4 من السلسلة N، ورقم الكرتون.





مصادر معلومات الأرشيف الفرنسي:

- * دليل قارئ أرشيف كيه دورسيه 1993 *Petit Guide des Archives du Quai d'Orsay*
- * دليل أرشيف القوات البرية 1996 Vincennes
- * دليل مركز الأرشيف الدبلوماسي في نانت 1997 م *Centre des Archives Diplomatiques de Nantes*

ثالثاً: الأرشيف الأمريكي

تخضع وثائق الأرشيف الأمريكي لإشراف إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية الأمريكية هذه الإدارة وكالة فيدرالية مستقلة أسندت إليها مهمة الحفاظ على تاريخ الولايات المتحدة والشعب الأمريكي كما تعكسه مختلف الوثائق الوطنية، الحكومية منها وغير الحكومية، على مدى أكثر من مائتي سنة.

وتتوزع وثائق الأرشيف الأمريكي على ما ينوف عن ثلاثين موقعاً حُفظ فيها قرابة ٢١ مليون قدم مكعب من المواد المكتوبة أو المطبوعة تمثل أكثر من ٤ مليارات من الأوراق ذات الصلة بالهيئات التنفيذية والتشريعية والقضائية في الحكومة الفيدرالية. وتضم مراكز الأرشيف الأمريكي أيضاً مواد مصورة تشمل حوالي ٣٠٠ ألف فيلم، وأكثر من ٥ ملايين خريطة ومخطط ورسم هندسي، بالإضافة إلى حوالي ٢٠٠ ألف تسجيل بالصوت والصورة، وأكثر من ٩ ملايين صورة فضائية، وقرابة ١٤ مليون صورة فوتوغرافية ومعلقة، وحوالي ٧٦٠٠ جهاز كمبيوتر تستخدم كقواعد للمعلومات.

ويضاف كل عام إلى هذا الكم الهائل من الوثائق المحفوظة سيل لا يقل ضخامة من الوثائق الصادرة عن كل قسم من أقسام الحكومة الفيدرالية. وإن من مهام القائمين على إدارة الأرشيف تحديد ما يحمل منها قيمة تاريخية أو قانونية تؤهلها للحفظ. ويُقدّر حجم ما يدخل الأرشيف من تلك الوثائق كل سنة بحوالي ٣ في المائة فقط من إجمالي الوثائق الصادرة عن مختلف الفروع والهيئات الإدارية الأمريكية.

ويرجع تاريخ إنشاء النظام الأرشيفي الأمريكي إلى سنة ١٩٣٤م. وكانت الملايين من الوثائق قد فقدت قبل ذلك التاريخ بسبب الحرائق وظروف الحفظ السيئة. وتُبذل الآن جهود خارقة للمحافظة على الوثائق، إذ صارت تحفظ في مجلدات أو في شكل أوراق متفرقة في صناديق ذات مواصفات خاصة، مفرغة من الحوامض، على رفوف متراصة داخل غرف



المقدمة

كبيرة مغلقة مقاومة للحرائق، وتحت ظروف من الحرارة والضوء والرطوبة تخضع للمراقبة الدقيقة. كما تبذل جهود مضمينة لصيانة الوثائق وإصلاح المجلدات وحمايتها ضد آثار التقدّم والاستعمال.

وبالإضافة إلى حفظ الوثائق وتخزينها، يسعى القيّمون على الأرشيف الأمريكي إلى إتاحة المجال أمام جمهور الناس والباحثين والمهتمين للاطلاع عليها والاستفادة منها. وقد توخوا لتحقيق ذلك الغرض وسائل متنوعة، منها تسهيل زيارة مراكز الأرشيف، والرد على رسائل الاستعلام الواردة بكميات هائلة من مصادر مختلفة، حكومية وخاصة، وإتاحة الفرصة أمام الراغبين للاتصال بمراكز المعلومات الأرشيفية لاستقاء ما يحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل حول أي موضوع من الموضوعات. كما لجأوا إلى تصوير كميات هائلة من الوثائق في شتى الميادين، ونشرها على مايكروفيلم عن طريق دور مختصة في طباعة المواد الأرشيفية وتسويقها. ويمثل جانب كبير من المطبوعات الخاصة بالأرشيف الأمريكي صوراً مايكروفيلمية من وثائق مجلدة وغير مجلدة، تخص مختلف إدارات الحكومة الأمريكية، كما تضم وثائق غير أمريكية الأصل مثل وثائق وزارة الخارجية البلجيكية، ووثائق جمهورية الفلبين، والوثائق التي استولت عليها القوات الأمريكية من ألمانيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

وتنقسم الوثائق في الأرشيف الأمريكي إلى سلسلتين رئيسيتين، السلسلة M والسلسلة T. أما السلسلة M فتضم وثائق تم اختيارها للنشر على مايكروفيلم، ولها قيمة بحثية كبرى في مجالات عديدة. وهي منظمة على نحو يساعد الباحثين على استقاء المعلومات بسهولة من الأفلام التي تكونها. كما أنها تضم عادة مجموعات كاملة من الوثائق. ومعظم مطبوعات المايكروفيلم المأخوذة من هذه السلسلة مرفقة بمقدمة تضم معلومات عن الوثائق التي تدخل ضمنها، ومصدرها، وموضوعها، وطريقة تبويبها، بالإضافة إلى قائمة من الوثائق المتصلة بها. وهي مصحوبة في معظمها بكتيبات إرشادية (كاتالوجات) تتضمن مسارد خاصة، أو قوائم لتيسير استخدام مطبوعة المايكروفيلم، والاستفادة منها.

وأما السلسلة T فهي تكمل الأولى وتختلف عنها في كونها إصدارات لمجموعات غير كاملة من الوثائق؛ فقد تمثل المجموعة منها مثلاً جزءاً من سلسلة أكبر مصنفاً حسب فترة تاريخية معينة أو موضوع خاص. وفي كثير من الأحيان، يكون إصدار مجموعة معينة من وثائق هذه السلسلة بناءً على طلب خاص من أحد الباحثين أو جهة معينة. كما يتلقى جهاز الأرشيف الوطني الأمريكي مطبوعات مايكروفيلمية مختلفة من وثائق أعدتها إدارات أو



المقدمة

وكالات حكومية مختلفة، وقد تكونت من هذه المطبوعات على مدى السنين مجموعات أدرجت ضمن (السلسلة T) خصوصاً إذا كانت الوثائق التي تتضمنها غير محجوبة. ومن ضمن هذه الوثائق على سبيل المثال تلك التي استولت عليها القوات الأمريكية من ألمانيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية، والتي أعيدت فيما بعد إلى الحكومة الألمانية في «بون» بعد أن تم تصوير أكثرها أهمية وحفظت نسخ منها في خزانات الأرشيف الأمريكي. وقد تجمع من تلك الوثائق ما لا يقل عن ٣٠ ألف مايكروفيلم تغطي الفترة من ١٨٦٧ إلى ١٩٤٥ م. وتقع وثائق السلسلتين تحت إشراف إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية الأمريكية. وهي مقسمة إلى مجموعات كبيرة تغطي مجالات بحثية شديدة التنوع، أهم ما يعني منها الباحث في شؤون الشرق الأوسط مجموعة السجلات المركزية السرية لوزارة الخارجية الأمريكية U. S. State Department Central Files Confidential وهي المجموعة ٥٩. وتضم وثائق هذه المجموعة جملة المراسلات المتبادلة بين وزارة الخارجية الأمريكية ومختلف المراكز الدبلوماسية التابعة لها في الخارج. كما تضم المراسلات الداخلية، والمذكرات المتبادلة بين وزارة الخارجية ومختلف الإدارات والهيئات الحكومية والكونجرس، والمؤسسات والمنظمات، وحتى الأفراد العاديين.

وتمثل هذه السجلات مصدر المعلومات الأساسي عن التقارير التي كانت تعدها مختلف البعثات الدبلوماسية الأمريكية بشأن التطورات السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية في العالم خلال القرن العشرين. وتضم كل مجموعة من وثائق تلك السجلات المركزية مواد وثائقية شديدة التنوع أعدها أعضاء البعثات الدبلوماسية الأمريكية في الخارج. وهي عبارة عن تقارير خاصة عن الأوضاع السياسية والعسكرية في بلد ما، أو دراسات وإحصاءات عن الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، أو تقارير عن مقابلات ومحاضر جلسات مع مسؤولين من حكومات أجنبية. وقد تتضمن نصوصاً كاملة من رسائل مهمة أو تعليمات أو برقيات، أو تقارير ضخمة وترجمات من صحف ومجلات أجنبية، أو ترجمات لوثائق أعدها مسؤولون في أعلى مستويات السلطة في حكومات أجنبية. كما تقدم الوثائق المحفوظة في تلك السجلات معلومات قيمة عن الأوضاع الداخلية في تلك البلاد، وتتضمن بالنسبة إلى كل بلد آلاف الصفحات من الوثائق المبوبة حسب الموضوع والتاريخ، وتشمل جوانب حيوية تتعلق بالأحزاب السياسية والانتخابات، وبالثورات والاضطرابات، وإدارة شؤون الدولة، والقضايا المالية والضريبية، والعمالة والإسكان، وشؤون الصحة العامة، وقضايا الدفاع والتعليم والتجارة والصناعة والموارد الطبيعية وغيرها.



المقدمة

ويمثل مجمل الوثائق التي تضمها المجموعة ٥٩ ما يقدر بحوالي ٨٢٪ من مجموع السجلات المركزية السرية لوزارة الخارجية الأمريكية، وذلك حسب تقدير إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية الأمريكية.

ومن المجموعات الأخرى التابعة للسجلات المركزية السرية لوزارة الخارجية الأمريكية والتي لها صلة بقضايا الشرق الأوسط المجموعة ٨٤، وهي مجموعة السجلات السرية للمراكز الدبلوماسية الأمريكية The State Department Diplomatic Post Records في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط. وهي تماثل في توجهها ومحتوياتها السجلات المركزية السرية لوزارة الخارجية الأمريكية، لكنها تختص إلى جانب ذلك بتجميع الوثائق المحفوظة في مختلف السفارات والمفوضيات والقنصليات الأمريكية في العالم. وتشمل تلك الوثائق المراسلات المتبادلة بين تلك المراكز ووزارة الخارجية من جهة، والمراسلات المتبادلة بينها وبين المراكز الدبلوماسية الأمريكية الأخرى من جهة ثانية. وتعد هذه المجموعة من هذا الجانب بمثابة «الذاكرة المؤسسية» لمختلف المراكز الدبلوماسية الأمريكية في العالم. وهي تقدم للباحثين معلومات وافية عن تطور السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مناطق حيوية وحساسة مثل الشرق الأوسط أو الشرق الأقصى أو دول أوروبا وأمريكا اللاتينية أو غيرها. كما تقدم لهم معلومات قيمة ومفصلة عن الظروف والأوضاع الداخلية في أهم بلدان تلك المناطق. ومن أقسام هذه المجموعة قسم يضم خمسة أجزاء تتعلق بالمراكز الدبلوماسية الأمريكية في كل من إيران والعراق وبيروت والقدس وعدن، وتغطي وثائقه الفترة ما بين ١٩٢٥م و١٩٤١م، وهي محفوظة في سلسلة كاملة من الشرائط يبلغ عددها الإجمالي ١٠٥ شرائط، ومنها أيضا قسم يضم ثلاثة أجزاء تتعلق بإيران (١٥ شريطاً) والعراق (٩ شرائط) ولبنان (٧ شرائط)، وتغطي الفترة ما بين ١٩٤٢م و١٩٤٤م.

ولا بأس في هذا السياق من الإشارة إلى المراسلات المتبادلة بين الملك عبدالعزيز آل سعود وكل من الرؤساء الأمريكيين الذين عايش فترة رئاستهم، وهم على التوالي الرئيس فرانكلين روزفلت Franklin D. Roosevelt والرئيس هاري ترومان Harry S. Truman والرئيس دوايت أيزنهاور Dwight D. Eisenhower، وهي محفوظة من ضمن الملفات المكتبية التي تضم وثائق ومذكرات ورسائل سرية ذات علاقة بالشؤون الداخلية والخارجية للولايات المتحدة الأمريكية. ويمكن للباحث المهتم بشؤون المملكة أن يجد فيها مادة من الوثائق المفيدة والمعلومات القيمة ذات العلاقة ببرامج الإعارة والتأجير مثلاً وبقضايا مختلفة سياسية واقتصادية وعسكرية، وما إليها. وتغطي ملفات روزفلت المكتبية الفترة



المقدمة

ما بين ١٩٣٣ و ١٩٤٥ م وهي محفوظة في «مكتبة فرانكلين روزفلت» The Franklin D. Roosevelt Library in Hyde Park في نيويورك. أما ملفات ترومان المكتبية، فتغطي الفترة ما بين ١٩٤٥ و ١٩٥٣ م وهي محفوظة في مكتبة هاري ترومان The Harry S. Truman Library في مدينة إنديبندنس Independence في ولاية ميزوري Missouri. وتقع المراسلات المتعلقة بالملكة والشرق الأوسط في الجزء الثاني المنشور من هذه الملفات. وأما ملفات «أيزنهاور» المكتبية، فتغطي الفترة ما بين ١٩٥٣ و ١٩٦١ م وهي محفوظة في «مكتبة دوايت أيزنهاور The Dwight D. Eisenhower Library في مدينة «أبيلين» Abilene في ولاية كانسس Kansas، تحت عنوان «أوراق رئيس الولايات المتحدة» (ملف آن ويتمان) Papers of the President of The United States (Ann Whitman File). وتقع الوثائق التي تهتم الباحث في شؤون المملكة والشرق الأوسط في الجزء الثاني من هذه الملفات الذي يضم سلسلة الوثائق ذات الصبغة الدولية The International Series. والجدير بالذكر أخيراً أن ملفات الرؤساء الثلاثة كلها تحت إشراف إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية الأمريكية.

ومن الملفات الأرشيفية الأخرى التي يمكن أن تفيد الباحث في شؤون المملكة والشرق الأوسط عموماً الملف الخاص بالجهود التي بذلت خلال الخمسينات في سبيل إقامة وحدة عربية، والذي يضم فضلاً عن ذلك وثائق تتعلق بالجامعة العربية باعتبارها منظمة إقليمية قامت في أعقاب الحرب العالمية الثانية لدعم البرامج الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وتنسيقها بين الدول الأعضاء من جهة وبين الجامعة والدول الأخرى من جهة أخرى. وقد كانت المملكة العربية السعودية، كما هو معلوم، على رأس الدول المؤسسة للجامعة إلى جانب مصر والعراق والأردن ولبنان وسورية واليمن. وتغطي وثائق هذا الملف وعنوانه: «الكونفيدرالية العربية وقضايا أخرى Arab Confederation and Other Issues 1950-1959» الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٥٩ م، وهي من ضمن المجموعة ٥٩ التابعة للسجلات المركزية السرية لوزارة الخارجية الأمريكية.

ومن جهة أخرى، فإن جزءاً كبيراً من المراسلات والوثائق الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط قد صنف ضمن سجلات تركيا في المجموعة ٤٩ من مجموعات الأرشيف الوطني الأمريكي على اعتبار أن قسماً كبيراً من المنطقة كان تابعاً للدولة العثمانية. ولا شك أن الباحث في شؤون المملكة والجزيرة العربية والشرق الأوسط عامة سيجد قدراً لا بأس به من المعلومات ضمن مجموعة سجلات تركيا هذه.



المقدمة

وهناك في السياق ذاته سلسلة من مراسلات المسؤولين القنصلين في عدن بين عامي ١٨٨٠ و ١٩٠٦م محفوظة في ثلاثة أشرطة (T.503)، وهي جزء من سلسلة المراسلات الدبلوماسية قبل سنة ١٩٠٦م. كما يوجد شريطان (T. 638) يحويان مراسلات القنصلية الأمريكية في مسقط وعمان خلال الفترة نفسها.

وهناك أيضاً سلسلة كبيرة من الوثائق الخاصة بعلاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع دول آسيا خلال الفترة ما بين ١٩١٠ و ١٩٢٩م، وهي محفوظة ضمن وثائق الفئة السابعة من فئات النظام العشري المعتمد في تصنيف الأرشيف الأمريكي، على نحو ما سيأتي بيانه لاحقاً. وقد عثرنا ضمن هذه السلسلة على شريط مايكروفيلم واحد (722.7) يشتمل على ٢٥٣ وثيقة من بينها ٧٢ (اثنتان وسبعون) وثيقة لها صلة مباشرة بشؤون المملكة ونجد والحجاز خلال الفترة نفسها. ومن الفئة الخامسة من وثائق الأرشيف الأمريكي والخاصة بالمؤتمرات الدولية والمعاهدات بين عصبة الأمم وعدد من دول العالم، وكذلك من الفئة السادسة المتعلقة بالتجارة والمعاهدات والمؤتمرات والاتفاقيات التجارية عثرنا على عدد من الوثائق ذات الصلة بالشرق الأوسط عموماً وشؤون المملكة والجزيرة العربية خصوصاً. وتوفر إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية الأمريكية قائمة بأشرطة المايكروفيلم التي تقوم بطباعتها، وكتيبات إرشادية (كتالوجات) لتلك الأشرطة تحوي قوائم لكل أشرطة وزارة الخارجية الأمريكية وموضوعات الوثائق الواردة ضمنها. ويمكن الحصول على معلومات عن منشورات المايكروفيلم هذه بالكتابة إلى أحد العنوانين التالية:

- Publications Sales Branch, The National Archives, Washington, D. C. 20408, USA.
- The Director, National Archives of The United States, Constitution Ave. & 9th St. Washington, D. C. 20408, USA.

أما طلبات شراء الأشرطة فتوجه إلى:

- The National Archives Trust Fund Board, Washington, D. C. 20408, USA.

نظام تصنيف الوثائق في الأرشيف الأمريكي: لقد اعتمدت إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية الأمريكية النظام الرقمي في تصنيف سجلاتها بين عامي ١٩٠٦ و ١٩١٠م. ثم انتقلت إلى النظام العشري في تصنيف سجلاتها بين عامي ١٩١٠ و ١٩٦٣م. وفي هذين النظامين، قسمت الوثائق إلى سبع ثم إلى ثمان، فإلى تسع ثم إلى عشر فئات رئيسية وفقاً لموضوعاتها، وخصص أحد الأرقام بين صفر وتسعة لكل من هذه الفئات، وذلك على النحو الآتي:



المقدمة

الفئة 0 (صفر): شؤون عامة؛ موضوعات متفرقة .

الفئة 1: شؤون إدارة الحكومة الأمريكية بما في ذلك وزارة الخارجية .

الفئة 2: قضايا تسليم المجرمين: المفاوضات لإبرام معاهدات في هذا المجال وتطبيقها وتأويلها؛ قضايا خاصة في هذا المجال .

الفئة 3: حماية المصالح الخاصة والوطنية .

الفئة 4: الدعاوى، والمفاوضات لإبرام معاهدات في هذا المجال وتطبيقها وتأويلها؛ قضايا الدعاوى الشخصية .

الفئة 5: المؤتمرات الدولية، والمعاهدات المتعددة الأطراف؛ مسائل نزع السلاح؛ عصبية الأمم؛ الأمم المتحدة؛ واتحاد البرلمانات .

الفئة 6: شؤون التجارة، وإدارة الجمارك والاتفاقيات التجارية .

الفئة 7: العلاقات السياسية بين الدول بما في ذلك شؤون التمثيل الدبلوماسي والقنصلي، والاتفاقيات والمواثيق .

الفئة 8: الشؤون الداخلية للدول .

الفئة 9: شؤون داخلية أخرى ذات علاقة بالاتصالات والنقل والعلوم .

كما خصصت أرقام معينة لمناطق معينة من العالم . فالرقم 51 مثلاً مخصص لفرنسا ومستعمراتها، والرقم 40 لدول القارة الأوروبية، والرقم 90 لدول آسيا . . إلخ . وعلى هذا النحو، فإن أي وثيقة يبدأ رقمها الأرشيفي بـ 890 مثلاً هي وثيقة تخص الشؤون الداخلية لإحدى الدول الآسيوية . ويلي هذا الرقم (في بعض المجموعات من الوثائق) حرف يشير إلى دولة معينة ضمن آسيا . فالحرف q مثلاً يرمز إلى عُمان، والحرف b إلى الجزيرة العربية بشكل عام، والحرف d إلى سورية، والحرف e إلى لبنان، والحرف f إلى الحجاز ثم إلى المملكة العربية السعودية، والحرف g إلى العراق، والحرف i إلى شرقي الأردن، والحرف j إلى اليمن . وتنطبق هذه الطريقة في الرمز إلى الدول على نسبة كبرى من وثائق الأرشيف الأمريكي التي تعود إلى ما قبل الأربعينات . وتلي هذا الحرف نقطة الكسر العشري ثم رقم أو أكثر لتحديد موضوع الوثيقة (ويكون في هذه الحالة واحداً أو أكثر من الأرقام المقترنة بالفئات الرئيسية العشر التي صُنفت على أساسها الوثائق) . ثم يلي ذلك خط مائل يعقبه رقم يحدد رقم الوثيقة المعنية ضمن مجموعتها .

مثال ذلك :

وثيقة تحمل الرقم 790.00/1 تفيد من خلال مكونات رقمها الأرشيفي أن موضوعها العام هو «العلاقات السياسية» (الرقم 7) لبلد غير محدد في «قارة آسيا» (الرقم 90) وأن



المقدمة

موضوع الوثيقة المعنية من المتفرقات (الرقم 00)، كما يشير (الرقم 1) بعد الخط المائل إلى أن الوثيقة المعنية هي الأولى ضمن مجموعتها في ذلك الملف. ومثال آخر على ذلك وثيقة تحمل الرقم 711.90f تعود إلى سنة ١٩٢٧م فمن مكونات الرقم الأرشيفي يمكن أن نستشف أن موضوعها العام هو العلاقات السياسية (الرقم 7) بين الولايات المتحدة (الرقم 11) والحجاز (90f).

ويجدر بالذكر هنا أن التصنيف الرقمي لوثائق الأرشيف الأمريكي إلى فئات موضوعية عشر على نحو ما ذكرنا آنفاً قد مر بمراحل، وشهد تطورات عدة واكبت فيما يبدو تعاقب المسؤولين على إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية الأمريكية. فالفئات العشر التي ذكرناها كانت ثماني فئات في مرحلة من المراحل، وكانت سبعة فقط في مرحلة أسبق. وانعكس ذلك بطبيعة الحال على نظام الترقيم الأرشيفي وأسلوب التبويب المتبع وطريقة الرمز إلى الوثائق وموضوعاتها. من ذلك مثلاً أن الرقم 6 المخصص في آخر تصنيف موضوعي للوثائق ذات العلاقة «بشؤون التجارة والجمارك والاتفاقيات التجارية»، كان رمزاً في مرحلة سابقة (أو مجموعات أرشيفية أخرى) لموضوع «العلاقات السياسية بين الدول». كما انعكس على نظام الأرقام المستعملة للإشارة إلى الدولة أو الدول المعنية في وثيقة معينة. فالرمز 90f، الذي يشير في كثير من الوثائق إلى «المملكة العربية السعودية»، نراه في وثائق أخرى مستبدلاً بالرمز 86a؛ والرمز 90g، الذي يشير في وثائق كثيرة إلى العراق، نراه في وثائق أخرى مستبدلاً بالرمز 87. وهو اختلاف يعود في تقديرنا إلى اختلاف المجموعات الأرشيفية التي تنتمي إليها الوثائق، كما يعود إلى جهود التطوير والتغيير التي يدخلها مسؤولون مختلفون على أساليب التنظيم والتبويب في أثناء تعاقبهم على إدارة الأرشيف والوثائق.

وضمن هذه المجموعات ذاتها، وجدنا وثائق كثيرة يلي رقم البلد أو البلدين الواردين في رقمها الأرشيفي رقم آخر يشير إلى موضوعها المحدد ضمن فئة الوثائق التي تنتمي إليها.

مثال:

وثيقة تحمل الرقم 686a.873 تفيد من خلال مكونات رقمها الأرشيفي أن موضوعها هو «العلاقات السياسية» (الرقم 6) بين كل من «المملكة العربية السعودية» (86a) والعراق (87)، وأن موضوع الوثيقة المحدد ذو صلة بترسيم الحدود والمنازعات الحدودية (الرقم 3). ويذكر في هذا الصدد أن أرقاماً بعينها كانت تأخذ هذا الموضع المحدد ضمن الرقم الأرشيفي للوثيقة



المقدمة

(أي إثر الرقم الذي يرمز إلى البلد مباشرة) فتشير إلى موضوعات بعينها تتعلق بها الوثيقة. فالرقم (1) مثلاً حين يأتي إثر رقم البلد (مثل: 686a.86h1) يرمز إلى أن موضوع الوثيقة المحدد يتعلق بإقامة تحالف أو معاهدة صداقة بين المملكة العربية السعودية (86a) واليمن (86h). وعلى النحو ذاته، يشير الرقم 2 إذا جاء في الموضوع نفسه (مثل 686a.86d2) إلى أن موضوع الوثيقة المحدد هو عن «مشاحنات» أو «مواجهات» بين المملكة (86a) ودولة الكويت (86d). بينما يشير الرقم 4 في وثيقة تحمل الرقم الأرشيفي (611.86a4) إلى أن موضوعها المحدد عن إقامة «معاهدات أو اتفاقيات اقتصادية» بين الولايات المتحدة الأمريكية (الرقم 11) والمملكة العربية السعودية (86a).

ومع ذلك، فقد لاحظنا في أثناء تعاملنا مع وثائق من مجموعات أخرى من الأرشيف الأمريكي أن هذه الأرقام الدالة على الموضوعات الفرعية التي تتضمنها وثائق معينة قد استبدلت بها أرقام أخرى، كالرقم 12 الذي يشير إذا جاء إثر رمز البلد إلى أن موضوع الوثيقة الفرعي يتعلق «بالمعاهدات»، والرقم 15 الذي يشير إلى أن الوثيقة تتعلق بمسألة «الحدود»، وما إلى ذلك.

من جهة أخرى، وجدنا عدداً كبيراً من الوثائق تورد ضمن رقمها الأرشيفي إشارة إلى تاريخها وذلك بذكر رقم الشهر واليوم والسنة مباشرة إثر الخط المائل الذي يعقب رمز البلد الذي تتعلق به الوثيقة.

مثال ذلك:

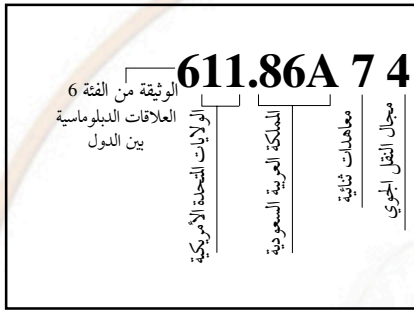
وثيقة تحمل الرقم (686A.87/2-1651)، فتشير من رقمها الأرشيفي إلى أن موضوعها «العلاقات السياسية» (الرقم 6) بين «المملكة العربية السعودية» (الرقم 86A) والعراق (87)، وأنها صادرة في السادس عشر (16) من الشهر الثاني (2) من العام الميلادي ١٩٥١ م (51). ونشير من ناحية أخرى إلى أن عدداً كبيراً من الوثائق المشتركة في موضوع واحد وردت إشارة صريحة إلى موضوعها ذاك ضمن رقمها الأرشيفي. كالوثائق الكثيرة التي تتصل بالملك عبدالعزيز آل سعود والتي أدرجت ضمن مجموعة واحدة تحمل وثائقها رقماً أرشيفياً مشتركاً يشير إلى فئتها وموضوعها وتاريخها بالإضافة إلى العبارة «عبدالعزیز» (Abdulaziz) (مثل: 890F.001 Abdulaziz/7-1649). وكذلك الأمر بالنسبة إلى الوثائق المتعلقة بمختلف البعثات الاستشارية الأجنبية في المملكة، والتي تضمنت في رقمها الأرشيفي عبارة (Missions) إشارة إلى اقترانها بذلك الموضوع الفرعي المحدد (مثل: 890F. 20 Missions/3-548). وعلى النحو ذاته، جاءت وثائق كثيرة تتعلق بموضوعها بشركة «نفت ستاندرد كاليفورنيا العربية»



المقدمة

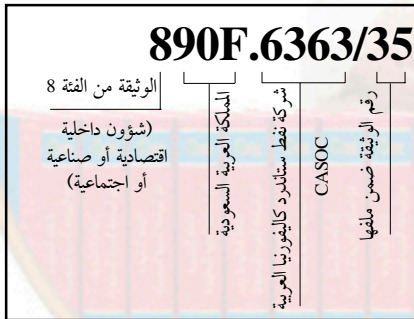
California Arabian Standard Oil Co. وعليها إلى جانب رقمها الأرشيفي العبارة Standard Oil Co. ثم استبدلت هذه العبارة ذاتها في مجموعة أخرى من الوثائق تتصل بالموضوع نفسه بالرقم 6363 يلي رمز المملكة 890F. (مثل : 890F.6363/35) وصار هذا الرقم 6363 رمزاً لكل الوثائق ذات الصلة بشركة «نفت ستاندرد». تماماً مثلما صار الرقم 61A رمزاً للوثائق المتعلقة بشؤون «البعثة الزراعية الأمريكية» إلى المملكة، والرقم 7962 رمزاً للوثائق المتعلقة بـ «المطارات» و«خطوط الطيران» عبر أجواء المملكة، والرقم 515 رمزاً للوثائق ذات العلاقة بـ «الشؤون المالية»... إلخ.

ونورد فيما يلي نماذج من أرقام بعض الوثائق مع فك لرموزها:



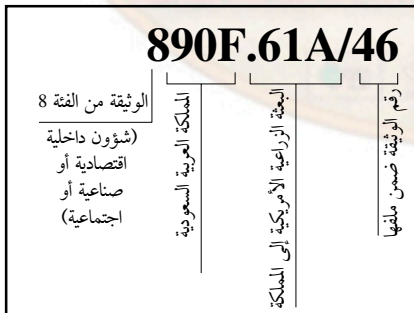
مثال رقم ١:

إذن من هذا الرقم الأرشيفي، يمكن أن نستنتج أن مضمون الوثيقة ذو صلة «بالعلاقات السياسية» بين «الولايات المتحدة» و «المملكة» وأنها بشأن معاهدة ثنائية بين الدولتين في مجال النقل الجوي.



مثال رقم ٢:

إذن من هذا الرقم الأرشيفي، يمكن أن نستنتج أن الوثيقة تتصل بـ «الشؤون الداخلية» للمملكة، وأن موضوعها يتعلق بشركة نفط ستاندرد، وأن الوثيقة هي الخامسة والثلاثون ضمن الملف 890F.6363.



مثال رقم ٣:

من الرقم الأرشيفي، يمكن أن نستخلص أن الوثيقة ذات علاقة بـ «الشؤون الداخلية» للمملكة وأن موضوعها يتصل بـ «البعثة الزراعية الأمريكية»، وأن الوثيقة هي السادسة والأربعون ضمن الملف 890F.61A.



المقدمة

890F.515/112			
الوثيقة من الفئة 8 (شؤون داخلية)	المملكة العربية السعودية	شؤون مالية	رقم الوثيقة ضمن السجل

مثال رقم ٤:

من هذا الرقم الأرشيبي، يمكن أن نستنتج أن الوثيقة تتعلق بـ «الشؤون الداخلية» للمملكة، وأن موضوعها يتصل بـ «مسائل مالية» وأن رقم الوثيقة ضمن ملف هذا الموضوع هو ١١٢ .

890F.51/5-2644					
الوثيقة من الفئة 8 (شؤون داخلية)	المملكة العربية السعودية	شؤون اقتصادية	الشهر	اليوم	السنة

مثال رقم ٥:

من هذا الرقم الأرشيبي، يمكن أن نستنتج أن الوثيقة تتصل بـ «الشؤون الداخلية» للمملكة، وبالتحديد بقضايا ذات طابع «اقتصادي»، وأنها حررت في السادس والعشرين من الشهر الخامس (مايو/أيار) من العام الميلادي ١٩٤٤م .

مصادر المعلومات في هذا الملحق:

- * National Archives Microfilm Publications: "Records of the Department of State Relating to Political Relations Between the United States and Asia, 1920-1929, and Between Asia and Other States, 1914-1929", National Archives and Records Service, Washington, 1969. (Catalog)
 - * Records of the Department of State Relating to Internal Affairs of Asia, 1910-29, National Archives and Records Service, Washington, 1963. (Catalog)
 - * UPA's Middle Eastern Studies: Research Collections. (Catalog)
 - * UPA Research Collections Supplement and Price list, 1997. (Catalog)
- *معلومات عن الأرشيبي الأمريكي على شبكة الإنترنت .